الهوية وأزمة قيام الدولة في العالم العربي

د. ليلي عبدالمجيد الصغير
كلية الآداب / غريان

مستخلص:

الهوية من المفاهيم التي تحمل خصائص وسمات الأمم ، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها ، وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها ، بل يستوي وجودها من عدمه ، وهنالك عناصر للهوية لابد من توفرها ، وقد يختلف بعضها من أمة لأخرى منها الموقع الجغرافي والتاريخ والعلم الواحد وغيرها ، إن للوعي بالهوية آثاراً عظيمة تنعكس على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام ، ولاسيما متى قام جميع أفراد المجتمع

بواجباتهم ، فيترتب على دلك قوة النسيج الاجتماعي ، ووحدة المجتمع ، ونهضة علمية و اقتصادية وتطوردائم وبناء للوطن ، ومتى حدث خلل في الهوية ترتب على ذلك ضياع وتشتت للأفراد والمجتمعات وترتب على ذلك نتائج سيئة ودخول الأفراد في صراعات داخلية تهدد بزوال هذه الأمم .

Abstract

Identity is one of the concepts that bears the characteristics and characteristics of nations, translates the spirit of belonging among its people , and has its importance in raising the status of nations ,their progress ,and there are nations with all the meanings of their existence and stability , and even their existence or non –axistenceis equal .Elements of identity must be present , and some of them may differ from one nation to another , including location that are reflected on the individual , society and the nation in general ,general , especially when all individuals the society ,with their duties ,this results in the strength of the social fabric , the unity of society , a scientific and

economic renaissance and permanent development and building of the nation . whenever a defect in identity occurs this results in the loss and dispersion of individuals and societies , resulting in bad results and the income of individuals there are internal conflicts that threaten the extinction of these nations

المقدمة

تحتل مسألة الهوية اليوم حيزاً هاما في النقاشات لذى النخب العربية (السياسية الاجتماعية ،الفكرية ، الإعلامية والاكاديمية) فهي قضية العصروموضوع اللحظة وتأخد هذه القضية أبعاداً شتى في كافة المجالات . لكنها في العالم العربي تحتل مكانة متميزة وبارزة . فقد تزايد الإهتمام بموضوع الهوية في النصف الثاني من القرن العشرين . وساهم صعود الوعي القومي والثوري وحركات التحرر الوطني ومواجهة التبعية ومتطلبات تصفية الإستعمار ، وإنتشار الحركات الإسلامية في تزايد الإهتمام بهده القضية . وبدأ ظهور ما يعرف بخطاب الهوية ، الذي يشكل تصوراً خاصاً من كافة التشكيلات داخل المجتمعات العربية للهوية الوطنية الجامعة التي ينطوي الجميع تحت لوائها .

إن الهوية في جزء منها مشروع مستقبلي منفتح دائماً على القابلية للتجدد وإعادة التشكل و إكتساب سمات جديدة ، ولكن العالم العربي يعيش هذه اللحظة أزمة

طاحنة ، تهدد بضياع جميع المكتسبات الوطنية التي حققها العرب على مدار تاريخهم ، حتى إن كانت قليلة ، فالخطر الذي يهددهم هو زوال الدولة الوطنية الحديثة وتفككها لصالح أجندات غيروطنية وغيرقومية إن الدفاع عن الهوية هو بمثابة العمل على إعادة بناء هذه الهوية في ضوء رؤية تاريخية عقلانية مفتوحة تجعل من الهوية حالة عصية على تفكيكها أو إختزالها أو تلفيقها إلى هوية أخري أو جعلها تنحل في أخري ، لقد برز سؤال الهوية بصيغة قلقة وإشكالية مع ظهور النظام العولمي الجديد مند العقد الأخير من القرن العشرين ، وفي سبيل تحقيق أهدافه يقوم بمحاولة الهيمنة الكلية على العالم عبر تحويله إلى قرية كونية صغيرة تقع تحث قبضة واحدة ، أما الطريقة التي تقود إليه فتقوم علي تفكيك الهويات الوطنية والقومية والقيمية وكل ما من شأنه أن يحمي ويصون استقلال الشعوب .

ومن هذا المنطلق نحاول تسليط الضوء على أزمة الهوية والصراعات الداخلية في الدول العربية وأزمة قيام الدولة ، وكيف تمكنت الدول العربية من تجاوز هذه الأزمة .

1-أهمية البحث:

تنبثق أهمية هذا البحث من كونه تناول موضوع من أكثر الموضوعات جدلا بين الثقافات المختلفة ، إن مفهوم الهوية يحظى في المنظومة الفكرية بأهمية بالغة ، فلقد برز سؤال الهوية ، بصيغة قلقة وإشكالية مع ظهور النظام العالمي الجديد ، مند العقد الأخير من القرن العشرين ، بالتالي فهذا البحث يتناول موضوع صراع الهويات ، هذه الصراعات المركبة ، صراع الهياكل والتكوينات الإجتماعية والدينية والثقافية ، لذلك فإن عملية دراستها وتسويتها تكون صعبة ومعقدة .

2-إشكالية البحث .

ضمن الأحداث التاريخية الكبرى ظل السؤال التالي يتسارع في أذهاننا

س1- من نكون وماذا نريد أن نكون ؟

س2- ما هويتنا ، سواء سلكنا هذا السبيل أو ذلك في التنمية ؟

س3- كيف يمكن تجاوز هذه الأزمات والصراعات بأقل خسائر ممكنة ؟

3-أهدف البحث:

إن الغرض أو الهدف من هذا البحث معرفة وتحليل مفهوم الهوية والصعوبات التي تواجهه ، يمكن تحديد الأهداف في النقاط التالية :

1- معرفة كيف عالج الفلاسفة المثاليون والوجوديون على حد سواء مسألة الهوية ، وكيف تداخل هذا المفهوم مع المفاهيم الأخري مثل الماهية والأغتراب .

4- منهج البحث

من خلال المنهج الوصفي التحليلي يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الهوية باعتبارها مصطلح هام مرتبط بالحياة الثقافية والسياسية والإجتماعية وتسليط الضوء على الدور الكبير الذي تقوم به الهوية في تأسيس الدول والمجتمعات وتحقيق حالة من الاستقرار للافراد والمجتمعات .

5- الدراسات السابقة

1-دراسة بن عيسي قرمزلي (1983) بعنوان (و اقع إشكالية الهوية العربية بين الأطروحات القومية والإسلامية) تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمفهوم الهوية العربية من منظور بنائي ووظيفي يركز على الأبعاد السياسية للهوية العربية ، والتحليل السياسي لأبعاد ومضامين أزمة الهوية العربية .

2- دراسة سينثيل فيني ترجمة محمد السعيد أبو حلاوة بعنوان (فهم نظرية الهوية الاجتماعية وتأثيرها)تناولت هذه الدراسة التداخل والتفاعل بين الهويات الشخصية والهويات الاجتماعية ، وتهدف نظرية الهوية الاجتماعية إلى تعرف وتعيين والتنبؤ بالظروف والشروط التي يفكر بموجبها الأفراد في أنفسهم كأفراد أو كأعضاء في جماعة .

المبحث الأول : مفهوم الهوية لغة واصطلاحاً.

مفهوم الهوية من المفاهيم التي لايمكن الإستغناء عنها وفي الوقت نفسه غير واضح ، إنه متعدد الأوجه ، وتعريفه صعب ، على الرغم من البساطة الظاهرية التي يتبدي فيها هذا المفهوم ، إنه يتضمن درجة عالية من الصعوبة والتعقيد ذلك لإنه بالغ التنوع في دلالاته وإصطلاحاته .

- المطلب الأول / تعريفه لُغةً .

يُعرف المعجم الوسيط " الهوية " فلسفياً بأنها "حقيقة الشئ أو الشخص التي تميزه عن غيره ، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله ، وتسمى بالبطاقة الشخصية ايضاً" (1)

وجاء في المعجم الفلسفي أن مصطلح " الهوية ليست عربياً في أصله و إنما اضطر إليها بعض المترجمين ، فاشتق هذا الأسم من حرف الرباط ، أعني الذي يدل علي ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف "هو" (2)

وفي "لسان العرب " جاءت الهوية بفتح الهاء " المَزِّية "البئربعيدة المهوان ، والهُوة ، البئر أو الحفرة البعيدة القعر (3)

أما كلمة " الهُوية " بضم الهاء فهي كلمة " جديدة طارئة على اللغة العربية إن المعاجم العربية القديمة تخلو من كلمة " الهُوية بضم الهاء" ولانجد هذه الكلمة لافي المعاجم الحديثة مع ذلك فإنها قد استقرت كاصطلاح له تعريفاته التي تعكس مفهوم المعرفين له .

ولقد جاء ايضا في لسان العرب حول الهوية هي هوية "فلسفية منطقياً: الوجود الفردي المتعين في مقابل الماهية صوفياً : تدل على الذات العلية على أنها هي دون حاجة إلى بيان صفة ..... وتقال الهوية بالترادف على المعنى الذي ينطبق عليه اسم الموجود وهي مشتقة من الهو كما تشتق الإنسانية من الإنسان .... و إنما فعل ذلك بعض المترجمين لأنهم رأوا إنها أقل تغليفاً من اسم الموجود إذا كان شكله شكل اسم مشتق ، و" مبدا الهوية " صيغته "أن الموجود هو ذاته " أو " هو ماهو " هذا المبدأ يهيمن على الأحكام والاستدلالات الموجبة . (4)

- المطلب الثاني / تعريفه اصطلاحا .

مفهوم الهوية مثل معظم مفاهيم العلوم الاجتماعية " مفهوم هلامي وواسع يحتمل الكثير من المعاني والتفسيرات وكثيراً مايتم خلطه مع مفاهيم أخرى مثل الثقافة ، الخصوصية ، القومية ، الأصالة ،او يستخدم بدلاً من هذه المفاهيم ، وذلك لتداخلها وتشابهها مع تلك المفاهيم(5)

ويقول محمد عابد الجابري " الهوية وجود وماهية ، وفي المجال البشري ، مجال الحياة الإجتماعية على الأقل ، الوجود سابق للماهية دوماً ، الشئ الذي يعني أن الماهية ليست معطى نهائياً بل هي شئ يتشكل ، بشئ ،يصير"(6)

ويضيف الجابري بالقول " إن الهوية العربية هي إنتماء إلى رابطة قومية لها مضامينها الثقافية والاقتصادية والسياسية يحركها شعور" عصري "تقريباً تتعززمن خلاله ، كلما تعرضت للتحدي أو الاعتداء من " الأخر" ....وهكذا تصبح الهوية ليس غيررد الفعل ضد " الأخر" ونزوع حالم لتأكيد " الأنا" بصورة أقوى وأرحب "(7)

إن الهوية من المفاهيم المرتبطة بالو اقع وبالأزمات التي تمربها الأمة اذاً الماهية من المفاهيم التي تنشأ مع الوقائع وليست شيء نهائي .

يقول أمين معلوف عن الهوية "مفهوم الهوية من المفاهيم الحديثة التي ترتبط بالوجود والذات والتراث الثقافي مثلما ترتبط بالتعدد والتنوع والاختلاف والتغيير ، أو التشابه والتماثل والثبات الاجتماعي في صيغها المختلفة ومستوياتها المعرفية المتنوعة وكذلك في سياقاتها المتعددة التي تنتج وعياً اجتماعياً يثير تساؤلات تقترب بالهوية من حيث دلالاتها و أبعادها ومكوناتها الأساسية وعلاقاتها بما هو ثابت ومتغير من عناصرها ، ومن حيث هي وعي متوتر وملتبس في علاقتها مع مكوناتها من جهة ومع الأخر من جهة ثانية (8)

امين معلوف يسعي الي التبسيط في تحديد مفهوم الهوية باعتبارها الشئ الذي يخصني فهي الذي تعنيني دون غيري بمعني وتجعلني لا أشبه أي شخص أخر.

اما سليم مطر فيقول " إن مفهوم الهوية واسع وشامل لكل الخصوصيات فرداً أو مجموعة ، ان هوية الشئ تعني ماهيته وشخصيته الموجودة والدائمة التي تميزه عن باقي الهويات التي يتكون منها الوجود بكل معانية " (9)

الهوية موضوع فلسفي بالأصالة . عالجه الفلاسفة المثاليون والوجوديون علي حد السواء . المثاليون ميتافزيقي ، وحولوه إلي قانون . قانون الهوية والوجوديون نفسياً منعاً لانقسام الذات على نفسها ومن ثم إنكار الوجود الإنساني ، وقد يصبح عند بعض الفلاسفة القانون الأول في الفكر وفي الوجود مثل "فشته" ، والغيرية ليست قانوناً مستقلا بذاته مغايراً بل هو نفي للهوية " الاأنا " ويكون القانون الجدلي الموضوع ك الأنا نقيض الموضوع : اللا أنا مركب الموضوع " الأنا المطلق (10)

كما يتداخل مفهوم الهوية مع مفهوم الماهية فإنه يتداخل أيضا مع مفهوم الجوهر. وتنتسب المفاهيم الثلاثة الي جذر معنوي واحد لالي جذر لغوي إلي مفهوم الأصل ، واذا كان مفهوما " الهوية" و" الماهية " مشتقين لغويين من نفس الجدر" هو" فإن الجوهر استعارة من علم المعادن من الجوهر النفيس . فالشئ جوهر أي غال (11)

لقد اعطي سليم مطر للهوية صفة الشمولية والتوسع واعتبرها عنوان واسع لكل الصفات التي يتميز بها الفرد عن غيره .

ومن استقراء كل ماسبق من التعريفات بخصوص مفهوم الهوية نلاحظ أن أغلبها يؤكد علي أن هوية الأنسان حقيقته التي تميزة عن إنسان أخر أنها بمثابة جواز سفر وبطاقة شخصية .

المبحث الثاني :صراعات الهوية وأزمة بناء الدولة .

تعد صراعات الهوية صراعات مركبة وممتدة ، حيث إنها غالباً ما تستمر لفترات زمنية طويلة نسبياً، وتضرب بجدورها في الهياكل والتكوينات الاجتماعية والدينية والثقافية ولذلك تكون عملية تسويتها صعبة ومعقدة.

المطلب الأول :علاقة الهوية بالفرد والمجتمع

الهوية خاصة بالأنسان والمجتمع ، والفرد والجماعة ، هي موضوع إنساني خالص ، فالإنسان هو الذي ينقسم علي نفسه ، وهو الذي يشعر بالمفارقة أو التعالي أو القسمة بين ماهوكائن وما ينبغي أن يكون ، بين الو اقع والمثال ، بين الحاضروالماضي بين الحاضر والمستقبل ، هو الذي تتقلب فيه الهوية إلي إغتراب ، فالهوية تعبر عن الحرية الذاتية ، الهوية إمكانية قد توجد وقد لا توجد ، إن وجدت فالوجود الذاتي ، وإن غابت فالاغتراب (12)

هوية الإنسان مرتبطة ارتباطا وثيقاً بقدرته علي الاختيار حتي لا يشعر الإنسان بالاغتراب عن و اقع لم يختره ، ومن ثم يجد نفسه مجبراً علي التعايش معه والتفاعل مع أشياء وموا قف لا يرضي عنها ولم يكن لاختياره الحر دخل في إيجاده ، فيجد نفسه خاضعاً للظروف الخارجية والتي تعد من أهم عوامل الإصابة بالإحباط خاصة إن لم يستطع تغيير ما يعيش فيه ولايرضي عنه ،وما نشهده من صراعات أيدولوجية في مجتمعنا هواغتراب وفقدان للهوية ينم عن جهل بثو ابت حضارتنا التي تدعو لتقبل الأخر ولاتجد من ضير في الاختلاف في الرأي ، بل تعتبر هذا الاختلاف من المظاهر الصحية في العلاقات بين الأفراد .

ومند فجر النهضة العربية في القرنين الماضيين كان قد نشأ صراع الهويات الهوية الإصلاحية التي يمثلها (الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا و ابن باديس وعبد القادر الجز ائري والهوية الليبرالية التي يمثلها الطهطاوي وخير الدين التونسي وطه حسين والعقاد ومحمد حسين هيكل) والهوية العلمانية التي يمثلها شبلي شميل وفرح أنطوان ونيقولا حداد وسلامة موسي ومزالت هدة الهويات الثلاثة في صراع بينها .تتقارب وتتباعد فيما بينها ، تختلف في نقطة البداية ، الدين للتيار الإصلاحي والدولة للتيار العلماني ، والعلم للتيار العلمي ، ولكن النهاية تتقارب في كبوة كل تيار(13).

تعد صراعات الهوية صراعات مركبة وممتدة ، حيث إنها غالباًما تستمر لفترات زمنية طويلة نسبياً، وتضرب بجدورها في الهياكل والتكوينات الاجتماعية والدينية والثقافية ولذلك تكون عملية تسويتها صعبة ومعقدة ،

" لقد برزت الهوية العلمية العلمانية تبنياً للنموذج العلمي الطبيعي الغربي وأهم نظرية فيه في القرن التاسع عشر وهي نظرية التطور في العلوم الطبيعية والعلمانية أي فصل الدين عن الدولة في العلوم الإنسانية . بدأها شبلي شميل ، ونتيجة استناد العلم الطبيعي على المنهج التجريبي لا الى أحكام مسبقة واعتماد الهوية العلمية ، الإساس الديني الغيبي الاسطوري المغروز في الثقافة الشعبية ، نتج عن دلك ظاهرة التغريب(أخد الغرب نمودجاً في الفكروالحياة اليومية) بين المثقفين رد فعل على التخلي عن الهوية الأصلية " (14)

ثم نشأت الهوية الليبرالية جمعاً بين القديم والحديث عند الطهطاوي وخير الدين التونسي تقرأ الهوية العربية الاسلامية من منظور التحديث الغربي خصوصاً فلسفة التنوير ، فولتير ومونتسكيو .....وأخدت الهوية الاصلاحية اتجاها يربط بين القديم والجديد ، بين الماضي والحاضر ، بين الاصالة والمعاصرة ، بين التراث والتجديد بناء على حديث المجددين .

- الملطب الثاني /تفكك الدولة الوطنية .
- أزمة الهوية، تفاقمت أكثر في عالم اليوم، وخصوصا العالم الثالث، وأصبحنا أمام ظاهرة يطلق عليها عالم الاجتماع والعلاقات الدولية الفرنسي، برتنارد بادي، "أثننة" أنتجت إحدى أدوات العولمة نقيضها، وأصبح خطاب الخصوصية الثقافية والهوية القومية يشكل مدخلاً أيديولوجيا تحتمي به الجماعات الإجتماعية المهمّشة لتحصين نفسها والدفاع عن مصالحها في مواجهة الآخر. ولهذا، صراع الهويات البينية، إثنية كانت أو مذهبية، إجتماعية أو ثقافية، مسألة حديثة نسبياً في التناولات البحثية، والدراسات الثقافية عن مسألة الهويات، ولم تأخذ مداها الكامل في الدراسة والتحليل إلا أخيرا، مع تفاقم أزمة الهوية بأبعادها المختلفة، وطنية كانت أو ثقافية، وهو ما يجعل هذا المنحى من الدراسات يأخذ طابعا أكثر علميةً، ويفتح مجالا واسعا للتأمل والبحث في مسألة الهوية بمختلف تجلياتها الراهنة ،إن للعولمة دوركبيرفي هذا الصراع فهي تدعوا إلي إذابة الهويات الصغيرة فأدت الي نتائج عكسية مع بداية القرن العشرين .(15).

الهوية لها ثأتير خطيريهدد بقاء الدول العربية واستمرارها ،كما يعيق عملية تقدمها ونهوضها خاصة في السنوات الأخيرة التي اندلع فيها مايسمي بثورات الربيع العربي ، لقد

مرت الدول العربية بصراعات داخلية وحروبا أهلية ذات أبعاد دينية وطائفية وعرقية في مرحلة ما قبل " الربيع العربي " ، وتعد صراعات الهوية صراعات مركبة وممتدة ، حيث إنها غالباً ما تستمر لفترات زمنية طويلة نسبيا، وتضرب بجدورها في الهياكل والتكوينات الاجتماعية والدينية والثقافية ، ولذلك تكون عملية تسويتها صعبة ومعقدة.

لقد بداءت الدول العربية تبحث لنفسها عن هوية تمهد لها الطريق للتغلب علي الصعوبات الكبيرة التي تواجهها ، ولتحقق الدولة المستقرة

وتمهد لها الطرق للتغلب على الصعوبات الكبيرة التي تواجهها ، ولتحقيق الدولة المستقرة لابد من توفر الإنسجام السياسي والإجتماعي والثقافي للمجتمع وهو امر لن يكتب له النجاح الا إذا نجحت الدولة في أكتشاف هويتها، وتعد الدولة الليبية نمودجا هاما فهي من الدول العربية التي سعت للبحث عن هويتها بعد إنهيار نظام القدافي فهي تمر بمرحلة انتقالية صعبة في ظل غياب المؤسسات التي من المفترض هي المسؤولة عن إدارة المرحلة الإنتقالية الجديدة ، فالمجتمع الليبي يعاني من أزمة هوية حيث تتوزع ولاءاته على اسس قبلية ومناطق جغر افية ، يعتقد الكثير من الباحثين والمهتمين بالشأن الليبي ان الشعب الليبي شعب متناغم في أصوله العرقية ، وفي مذهبه الديني وتاريخه وثقافته ، وأن الخلافات والنزاعات التي تعصف بالبلاد تعود في معظمها الي التدخلات الخارجية ، إن النظرة النافدة إلي مكونات البنية العميقة للمجتمع الليبي تكشف عن تجدر في التشظي والانقسام يرجع لأسباب تاريخية تتعلق بالطريقة التي نشأت بها الدولة وبالتركيبة الديموغر افية لمكونات الشعب الليبي مع ما صاحب ذلك اختلاف في النشأة والتربية بين المناطق المختلفة في أرجاء الوطن الليبي فضلا عن إخفاق المناهج التعليمية المتعاقبة في ترسيخ مفهوم المواطنة والهوية

لايمكن للمتمعن في مايجري في ليبيا من تجاهل الدور السلبي للاستقطاب المتز ايد القائم على أسس أيديولوجية وجهوية وقبلية وسياسية اجتماعية ، وإن مايحدث في ليبيا هو نزاع في الهوية والاقتصار في توصيفه على أنه مجرد صراع سياسي ، .

وفي ظل زحمة الهويات انحسر الشعب الليبي في هوية فرعية استندت للمنطقة أو القبيلة وكانت نتائج ذلك وخيمة على الاستقرار وبناد الدولة.

وهده الهويات الفرعية تم استغلالها من قبل بعض النخب لتحقيق أهداف سياسية و اقتصادية و شخصية وفئوية ، فعملوا على تأجيج الإثنيات

والأعراق لحشد الدعم الشعبي لأهدافهم الشخصية ، وبالتالي تضرر التماسك المجتمعي ، وعملت منصات التواصل الاجتماعي علي تعزيز هذا الاستقطاب ، الذي عززبدوره ، من قوة هذه المجموعات ذات المصالح الشخصية . (16)

إن الأشكالية الأساسية في نمو الهوية الفرعية هي تحولها إلي هوية سياسية و اقتصادية وليس اجتماعية ، فعندما تكون الهوية الفرعية هي أساس العمل السياسي لفئة من المواطنين ، تتحول هذه الفئة إلي العمل من داخل الدولة علي تقويض أسس المواطنة "إن العناصر الثقافية للمناطق والأعراق والإثنيات والقبائل الليبية ، لا يمكنها أن تشكل هوية ثقافية معزولة عن الثقافية للشعب الليبي ككل ، فالهوية الليبية الجامعة هي ذلك التركيب التاريخي المنصهر في العروبة والاسلام والأمازيغية والتباوية والتارقية والشركسية والقريتلية وغيرهم وهي تلك الحضارات الليبية القديمة التي امتد تأثيرها الحضاري الي أفريقيا ولم تنقرض واستمرت أدواتها كاللغة والثقافة إلي يومنا هذا ."(18)

أن الهوية الليبية هي ملايين القو افل عبر التاريخ بين الشمال والصحراء الكبري من جهة ومن مراكش إلي الحجاز من جهة أخري ، بما تركته من إرث متنوع للثقافات العربية والإسلامية والأفريقية والذي يعتبر الخزان التاريخي الحضاري للكيان السياسي الثقافي الاجتماعي المسمي " ليبيا " ومن خلاله يجب أن تتشكل مكونات الهوية الوطنية للشعب الليبي

الخاتمة

في نهاية هدا البحث رأينا إن إثارة مسألة الهوية علي صعيد الفكر العربي الراهن من شأنها وضع اليد على اليات الدفاع عنها ، أي الأليات التي تهيئ إمكانيات هذا الدفاع ، فالهوية العربية مهددة الأن ، في تجلياتها ومستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومن ثم فإن الدفاع عن الهوية هي بمثابة العمل على إعادة بناء هده الهوية في ضوء رؤية تاريخية عقلانية مفتوحة ، ومن توصلنا الي النتائج الاتية

1- الهوية حالة عصية لا يمكن تفكيكها أو أختزالها أو ثلفيقها إلي هوية إخري أو جعلها تنحل في أخري ضمن سياق البناء العربي النهضوي التنويري ، فلا بد من المحافظة على كيان الهوية العربية وحمايتها من الاندماج في غيرها .

2-للهوية تأثير خطير على بقاء الدول والمجتمعات واستمرارها وتعيق تقدمها ونهوضها ، بالخصوص في حالة الصراعات والحروب والتفكيك في الهويات ، عندها يغلب الجانب

السلبي علي الهوية منه علي الجانب الايجابي ومن خلال ماسبق ذكره توصلنا إلي مجموعة من التوصيات التي من الممكن ان تشارك في تحديد مفهوم الهوية والدورالذي لعبه في تركيبة المجتمع والفرد .

1- التركز أكثر في الابحات والدراسات على هذا المفهوم بإعتباره من المفاهيم المهمة في تحديد ركيزة المجتمع وتهديد الملامح الاساسية للفراد وتميزهم عن غيرهم من المجتعات.

2- البحث عن الاسباب والدو افع وراء تدهوروضياع هويات الافراد والدخول في صراعات طائفية وعرقية تؤدي الي نتائج وخيمة على الامم والمجتمعات .

الهوامش

1- المعجم الوسيط ،ج2 ، مجموعة مؤلفين ، مكتبة الشروق الدولية ،1830،ص342.

2- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دارالكتاب اللبناني ،ج2، ص53.

3- ابن منظور، لسان العرب ،دارصادربيروت ، ج15، 2004، ص116.

4- ابن منظور، لسان العرب ، مصدرسابق ، ص189.

5- سليم مطر، جدل الهويات ، المؤسسة العربية للدرسات والنشر، 2003، ص9.

6- محمد عابد الجابري ،قضايا في الفكر المعاصر، صراع الحضارة ، مركزدراسات الوحدة العربية ،1997، ص10.

7- محمد عابد الجابري ، المصدرنفسه ، ص7.

8- أمين معلوف ، الهويات القاتلة ، بيروت ، 2004، ص17.

9- سليم مطر، مقالات في الهوية ، 2003، www.rezgar.com

10- حسن حنفي ، الهوية مفاهيم ثقافية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2003 ، ص8.

11- حسن حنفي ، مصدرسابق ، ص11.

12- حسن حنفي ، مصدرسابق ، ص12.

13- حسن حنفي ،مصدرسابق ،ص33.

14- ضياء الدين زاهر، اللغة ومستقبل الهوية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، مكتبة الإسكندرية ، 2017، ص20

15- خالد الشرقاوي ، العولمة والهوية الثقافية ، 2020، .al-jazirah.com

16- خلود الفلاح ، ليبيا نيوز، 2022/2/10 .

17- محمد محمد يونس ، ليبيا المستقبل ، Libya.almostakbal.org /2016/2/12

18- محمد محمد يونس ، مصدرسابق .

قائمة المصادروالمراجع

أولاً:المراجع

1- امين معلوف ،الهويات القاتلة ،المؤسسة العربية للدرسات والنشر، بيروت ، 2003.

2- سليم مطر، جدل الهويات ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2003.

3- حسن حنفي ، الهوية ومفاهيم ثقافية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2003.

4- ضياء الدين زاهر، اللغة ومستقبل الهوية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، مكتبة الإسكندرية ، 2017.

5- محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، صراع الحضارات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1997.

ثانيا: القواميس والمعاجم

1- ابن منظور، لسان العرب ، دارصادر،بيروت ، 2004.

2- جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، ج2 ،دارالكتاب اللبناني ،

3- مجموعة مؤلفين ، المعجم الوسيط ، ج2، مكتبة الشروق الدولية

ثالثاً: المجلات العلمية والدوريات

1- خالد الشرقاوي ، العولمة والهوية الثقافية ، Aljazirah.com،2020

2- خلود الفلاح ، ليبيا نيوز، 2/10/ 2022.

3- محمد محمد يونس ، ليبيا المستقبل ، libya.almostakbal.0rg2016/2/12

4- سليم مطر، مقالات في الهوية ، www.rezgar.com2003